حتى رايت اثر اصابعه الشريفة فى صدرى وقال اللهم
ثبته على الخيل واجعله هاديا لغيره حال كونه مهديا بفتح
الهاء فى نفسه اى كاملا فى كماله وهو من باب التقديم والتاخير لانه
لا يكون هاديا لغيره هو الا بعد ان يهتدى هو اذ قلنا انه حال
ضمير هو فلا تقديم ولا تاخير فانطلق جريرٌ اليها الى ذى الخلصة
فكربها اى هدم بناءها وحرقها بتشديد الراء بالنار
فيما فيها من الخشب ثم بعث جريرٌ الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم حال كونه يخبره بتكسيرها وتحريقها فقال رسول جرير
هو ابو ارطاة حصين بن ربيعه بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين لرسول
الله صلى الله عليه وسلم والذى بعثك بالحق ما جئتك حتى
تركتها كانها جمل اجرب بالهمزة والجيم والواو والفا اى صارت
كالبعير الحالى الجوف او قال اجرب بالراء والموحدة كناية عن
نزع زينتها واذهاب بهجتها وقال الخطابى مثل الجمل المطلى
بالقطران من جربه اشارة الى ما حصل لها من سواد الاحراق
قال فبارك عليه السلام فى خيل احمس ورجالها اى دعا
لها بالبركة خمس مرات مبالغة واقتصر على الوتر لانه مطلوب
وبه قال حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة العبدى البصرى
ولم يصب من ضعفه قال اخبرنا سفيان بن عيينة النورى
عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب رضى الله
عنهما قال حرق النبى صلى الله عليه وسلم بتشديد الراء نخل
بنى النضير قبيلة من اليهود بالمدينة سنة اربع من الهجرة
وخربت بيوتهم بعد ان حاصرهم خمسة عشر يوما وفيهم
نزلت الايات من سورة الحشر وفى رواية المغازى عند المولف

قال حرق

قال حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بنى النضير وقطع
وهى البويرة فنزلت ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة
على اصولها فباذن الله والبويرة موضع نخل بنى النضير
وقوله فنزلت يدل على ان نزول الاية بعد التحريق فيحتمل
ان يكون التحريق باجتهاد او وحى نزلت واستدل الجمهور
بذلك على جواز التحريق والتخريب فى بلاد العدو اذا تعين
طريقا فى نكاية العدو وخالف بعضهم فقال لا يجوز قطع
الشجر اصلا وحمل ما ورد من ذلك اما على غير المثمر واما على
ان الشجر الذى قطع فى قصة بنى النضير كان فى الموضع الذى
يقع فيه القتال وهذا قول الليث والاوزاعى وابى ثور
وياتى الحديث بتمامه ان شاء الله تعالى مع بقية مباحثه
فى كتاب المغازى

باب قتل النائم

المشرك وبه قال حدثنا على بن مسلم بكسر اللام الخفيفة
ابن سعيد الطوسى قال حدثنا يحيى بن زكريا بن ابى
زايدة ميمون الهمدانى الكوفى القاضى قال حدثنى بالافراد
الى زكريا الاعمى عن ابى اسحق عمرو بن عبد الله السبيعى الكوفى
عن البراء بن عازب الانصارى رضى الله عنهما قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم اى فى رمضان سنة ست
او فى ذى الحجة سنة خمس او فى اخر سنة اربع رهطا ما بين الثلاثة
الى التسعة من الرجال من الانصار الى ابى رافع عبد الله
او سلام بن ابى الحقيق بضم الحاء المهملة وفتح القاف الاولى
اليهودى وكان قد حزب الاحزاب على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليقتلوه بسبب ذلك فانطلق رجل منهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)